معالم مدينة المبرز القديمة

أحمد حسين المطلق

مقدمة

تقع مدينة المبرز في واحة الأحساء. والأحساء تشمل ثلاث كتل: الأولى هي حاضرة (الهفوف – المبرز)، والثانية كتلة القرى الشرقية، والثالثة كتلة القرى الشمالية، وإداريا هي محافظة تشمل هِجَر وبلدات كثيرة تقع إلى، الشمال منها، وإلى الغرب والجنوب، وكذلك تشمل منفذ سلوى، وميناء العقير، بل تشمل معظم الربع الخالي كما هو واضح لمن شاهد حجم هذه المحافظة على الخارطة.

وتشتمل واحة الأحساء على خمس مدن هي: الهفُّوف، والمبرَّز، والعيون، والعمران، والجفر، وحوالي سبع وأربعين قرية.

والمبرز كانت ثاني أكبر مدينة في الأحساء بعد مدينة الهفوف، ولكن بعد النمو السكاني في العصر الحاضر التصقت بالهفوف وصارتا حاضرة واحدة كبيرة، وتعتبر هذه الحاضرة من أكبر التجمعات السكانية في المملكة العربية السعودية.

نشأة المبرَّز وشيء من تاريخها

بعد أن ضعفت مدينة الأحساء التاريخية التي بناها القرامطة، القائم على أنقاض موقعها اليوم قرية البطالية[1]، وكادت أن تتلاشى عقيب زوال دولة العيونيين، حكمت الأحساء بعض القوى القبلية التي لم تتعود أن تبقى حبيسة بين أحراج النخيل ورطوبة جداول المياه في الواحة، مثل آل عصفور من بني عُقيل بن عامر، فصارت أكثر إقامتهم في البادية، ويحكمون المنطقة منها حتى اقتربوا –تدريجيًّا على مر السنين – من الحاضرة، وأجوائها، واندمجوا فيها في نهاية مطاف دولتهم، وبعد زوالها. ثم جاء أبناء عمومتهم بنو جبر من شمال نجد[2]، وحكموا المنطقة، وكانوا – في الأصل –

---

[1] راجع فيما يخص هذا الموضوع كتاب (الآثار الإسلامية في قرية البطالية) للدكتور فهد الحسين، نشر وكالة الآثار و المتاحف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ –٢٠٠١م.

[2] راجع (من أخبار البادية في نجد)، أيمن سعد النفجان، دار المؤلف للنشر،الرياض، الطبعة الأولى،١٤٣٠هـ.

بدواً أيضا، فلم يحصل بينهم وبين سكان القرى الشرقية الداخلية اندماج أو تداخل، فمن عهد آل عصفور إلى عهد آل جبر كان لا بد أن تنشأ مدن جديدة يحكم منها هؤلاء الحكام القبليون الجدد لواحة الأحساء (كانو حكاما كذلك لواحة القطيف، وجزيرة أوال، وبوادي شرق الجزيرة العربية، وأحيانا أجزاء من نجد)، ولا بد أن يكون موقعها متوسطا بين غابات النخيل في الشرق وبين بادية الصحراء في الغرب، وهكذا. وفي هذه الظروف نشأت مدينتا الهفوف والمبرز في فترة متقاربة، إلا أن الهفوف كانت أسرع نموًّا، وتوسُّعاً، وتطوراً، وربما سبقت المبرز في النشأة بفترة من الزمن، ونشوء هاتين المدينتين شكل ثِقلاً استيطانيًّا شبه بدوي في غرب الواحة لينافس الثقل السكاني الريفي الداخلي في شرق الواحة.

اسم (المُبَرَّز) بضم الميم وفتح الباء والراء المشددة، وتنطق محليًّا (لمبرز) بتسكين الميم وباقي الحروف كما هي. هذا الاسم مشتق من الفعل: (بَرَزَ) (يبرز) و(بارز)، أي أصبح الشيء ظاهرًا، وبائنا عما حوله، وهذه الصفة تنطبق على الموقع الجغرافي للمبرز حيث الأرض مرتفعة وبارزة عما حولها من المناطق المحيطة بها، إضافة إلى ما يُعرف من كون المبرز مكانا لبروز قوافل الحاج[٣]، وغيرها من القوافل عندما تتحرك لتغادر الأحساء، وهذا المكان لا شك كان ظاهرًا، وبارزًا لأهل البلد تستعد فيه قوافلهم قبل أن تنطلق في مسيرها[٤]، سواءٌ كانت هذه البلد هي مدينة الأحساء القديمة الواقعة غرب المبرز، أو مدينة الهفوف الواقعة إلى الجنوب منها[٥].

---

[٣] تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم و الجديد، محمد بن عبد الله العبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٠٢هـ، ص: ٤١.

٤ وقد يكون السبب في التسمية أنه كان في الأصل ميضأة، فالمبرز لغةً: مكان الوضوء، ويبدو أن المكان قديم لم يتح له من يحقق في قِدمه، وهو مذكور في مواضع أخرى كالمبرز الذي في مصر، ذكره العماد الإصبهاني، نثراً وشعراً، قال:

قيَل في مصر نائلٌ عدد الرّم ـلِ، ووفرٌ كنيلها الموفور
فاغتررنا بها وسرْنا إليها ووقعنا، كما ترى، في الغرور
وحظينا بالرّمل والسيّر فيه ومنعنا من نيلها الميسور
وبرزنا إلى المبرز نشكو سدرا من نزولنا بالسدير

انظر: عيون الروضتين في أخبار الدولتين: النورية والصلاحية، عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي المعروف بأبي شامة، دار الجيل، بيروت، بدون تاريخ، مصورة عن طبعة حجرية، جـ١/٢٧١ – ٢٧٢. وغير خاف تكرر أسماء البلدان كما هو حاصل في تشابه كثير من أسماء المدن والقرى في الخليج وبعض القرى والمدن في بلاد الشام. الواحة

٥ واحة الأحساء، ف.ش. فيدال، ترجمة الدكتور عبد الله السبيعي، مطابع الجمعة الإلكترونية، الطبعة الأولى، عام ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م، ص: ١٣٥.

لا يوجد شيء أكيد فيما يخص النشأة الأولى لمدينة المبرز وتاريخها البدائي، وإنما هي شواهد فقيرة، وإشارات يسيرة متناثرة هنا وهناك لا تفي، فعلاً، بالغرض، وإنما يمكن أن تساعد في تكوين صورة قريبة قليلا للواقع في تلك الفترة.

لا يوجد لهذه المدينة ذِكر خلال حكم العيونيين لا في شرح ديوان ابن المقرب العيوني و لا في معجم البلدان لياقوت الحموي المعاصر لابن المقرب، لا للمدينة، ولا لأحد أحيائها، أو محالِّها، والأمر كذلك فيما يخص مدينة الهفوف عدا عين خَدَد (عين الخدود الحالية) الواردة في معجم الحموي.

والمدينة نشأت، تقريباً، خلال القرن الثامن الهجري، وذلك من خلال شواهد عديدة: الأول – استقدام حكام آل جبر لعائلة العبد القادر في نهاية القرن التاسع، أو صدر القرن العاشر الهجري[٦] من المدينة المنورة إلى المبرز في الأحساء، وذلك ليكونوا علماء دين مرشدين، وموجهين لأهل السنة في المنطقة، واستقدامهم من قِبل الجبريين يدل على وجود قوي للبلدة يستوجب استقدام علماء لها من المدينة المنورة حتى لو كان آل جبر هم من أنشأ المدينة، أو ساهموا في تقويتها بعدما كانت تجمعات متناثرة، وقد سكن العبد القادر في المبرز في حي السياسب بينما سكن أبناء عمهم (النجار) في الهفوف في حي الكوت.

الثاني – تأسيس فريق (فريج) العيوني من قبل أحد سادة الحسيني الذين نزحوا في بداية القرن التاسع الهجري[٧] من المدينة المنورة إلى الأحساء وسكنوا، أولا، في العيون قرب عين القطار شمال مدينة العيون الحالية، وتسمى هذه العين – إلى اليوم – بعين السادة، ثم نزحوا إلى المبرز وسكنوا في طرف حي السياسب، حيث يعتبر هذا الحي نواةً لمدينة المبرز، حتى تكاثرت البيوت حولهم فنسبت هذه المحلة إلى السيد الذي سكن هذا المكان أولا، والملقب بالعيوني نسبة إلى جهة قدومه، إذن هذا السيد سكن في المبرز في وقت ما خلال القرن التاسع الهجري، وهذا مما يقوي أن يكون للمبرز وجودٌ ولو متواضع، كبلدة صغيرة أو قرية منذ القرن السابق له (أي القرن الثامن الهجري).

---

[٦] تحفة المستفيد، العبد القادر، مصدر سابق ص: ٤١، و من أعلام مدينة المبرز، عبد الله بن عسيى الذرمان، الدار الوطنية الجديدة، الخبر، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ، ص: ١١.

[٧] بحث منشور للأستاذ خالد النزر على صحيفة الرياض عدد١٤٣٩٦ الجمعه ١٣ ذي القعدة ١٤٢٨ هـ بعنوان (من نوادر الوثائق.. من رسائل الملك عبد العزيز إلى رجالات الأحساء السيد ابراهيم بن السيد محمد الهاشم).

وهذان الشاهدان يدلان على أسبقية وأقدمية وأهمية حي السياسب على بقية الأحياء الأخرى في التاريخ المبكر للمدينة.

الثالث – تأسيس مسجد الجبري في المبرز وهو توأم مسجد الجبري في الهفوف من قبل آل جبر بداية القرن التاسع الهجري حسب وثائق شرعية خاصة بالمسجد الجبري بالهفوف[٨]، وتأسيس هذا المسجد يدل على وجود استيطان سابق في المنطقة وثقل سكاني لا بأس به، وإلا لا معنى لهذا التأسيس.

ولا شك أن لمدينة المبرز وجوداً واضحاً ومؤثراً خلال فترة حكم آل جبر للأحساء والقطيف وأوال (البحرين) من نهاية القرن الثامن الهجري، أو بداية القرن التاسع إلى منتصف القرن العاشر، وهي إحدى قواعد الجبريين في الأحساء بعد مدينة الهفوف.

فالافتراض بأن المبرز نشأت – أول ما نشأت – في القرن الثامن الهجري، ثم اتصلت وواصلت وصارت تنمو باطراد هو افتراض غير بعيد عن الواقع، وتؤيده ما ذهبنا إليه من شواهد.

أما ما ذكره الأستاذ عبد الله الطاهر من أن نشوءها يعود إلى القرن السابع الهجري[٩] فهو افتراض يعوزه الدليل، وإنما يعتمد على نسبة حي العيوني للعيونيين الذين حكموا الأحساء منذ القرن الخامس إلى القرن السابع الهجريين، وهذه النسبة ليست ثابتة، ولا توجد في مرجع تاريخي معتمد كما سيأتي، وأول من ذكرها – حسب علمي – هو العبد القادر في تحفة المستفيد[١٠]، بدون أن يذكر مصدرا موثقا لمعلومته هذه وبالتالي لا يمكن تأكيد هذا الشيء. نعم ورد في ديوان ابن المقرب العيوني أبيات من الشعر يقول فيها

فيمم لجرعاء الشمال فإن لي بها حلة أشتاقها وملاعبا
وقف وقفة بالدرب غربي بابها فثم تلاقي أسرتي والأقاربا

---

[٨] مجد الأجداد قدوة الأحفاد، الباحث صالح عبد الوهاب الموسى، مطابع الحسيني الحديثة، الطبعة الأولى، لا يوجد بلد نشر، ١٤٢٩هـ، ص: ١٥٨، و تاريخ هجر، عبد الرحمن بن عثمان الملا، مطابع الجواد، الأحساء، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، جـ١/٢١٤.

[٩] مدينة المبرز، أ.د عبد الله أحمد الطاهر، مطابع الحسيني الحديثة ،بدون دار نشر ،الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ، ص٢١.

[١٠] تحفة المستفيد، العبد القادر، مرجع سابق، ص: ٤٣.

وقد وردت هذه الأبيات في النسخة الرضوية من الديوان[11] باختلاف يسير في كلمة واحدة بهذا الشكل وقف وقفة بالدرب غربي باهل

وباهل قد يكون اسم لعين باهلة الواقعة جنوب شرق مدينة المبرز، فهل يمكن أن تكون مقر أسرته هي الأراضي الواقعة غرب عين باهلة؟ في الحقيقة هذا الشيء لا يمكن تأكيده، والدليل غير تام للإشارة إلى أرض المبرز كمكان لأهل ابن المقرب.

أقدم ذكر ورد فيه اسم (المبرز) حسب إطلاعي هو ما كُتب في (مهمة دفتري الدولة العثمانية) حيث ورد فيه ذكر هجوم سعدون بن حميد الخالدي على قرية المبرز عام ٩٦٧هـ[12]، وطبعا هذا الذكر المتأخر يعود إلى أن التدوين في عهد الجبريين شبه منعدم تقريبا. بالتالي من الطبيعي أن يبدأ ذكرها في دواوين الدولة العثمانية، أولا، وهذا الذكر، أيضا، يثبت حضوراً مبكراً لآل حميد من بني خالد في المبرز وحولها، ثم استيلاءهم عليها كلِيًّا، وتأسيس عاصمتهم فيها عام ١٠٨٢هـ.

وكذلك اعتبار مدينة المبرز لواءً مستقلا عن مدينة الهفوف عام ٩٦١هـ[13] من قِبل العثمانيين فيه دلالة على حجمها وكونها أكبر حاضرة في الأحساء بعد الهفوف، وقد حكمها هؤلاء الأتراك في فترة حكمهم الأولى على الأحساء من عام (٩٥٤هـ -١٠٨٢هـ).

لآل حميد من بني خالد أثر كبير – بعد ذلك – في تشكيل الشخصية المميزة للمدينة بمواصفاتها اللهجية والتركيبة السكانية الاجتماعية، ونمو أحيائها بعد أن حكموها ١٢٦عاما (١٠٨٢هـ – ١٢٠٨هـ)، ثم سيطرت الدولة السعودية الأولى على الأحساء كلها في الفترة (١٢٠٨هـ-١٢٣٤هـ)، ثم الدولة السعودية الثانية (١٢٤٠هـ-١٢٨٧هـ) بعد عودة قصيرة لبني خالد بمقدار ست سنوات، ثم الدولة العثمانية في فترتها الثانية (١٢٨٨هـ-١٣٣١هـ) حتى فتح الملك عبد العزيز الأحساء في عام ١٣٣١هـ، ولا زالت الأحساء تعيش منذ ذلك التاريخ في ظل الحكم السعودي.

أحياؤها

---

[11] أفادني بذلك الأخ أحمد البدر.

[12] هجر و قصباتها الثلاث، الأستاذ عبد الخالق الجنبي، دار المحجة البيضاء، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ، ص: ٢٢٢.

[13] مدينة المبرز ، الطاهر، مرجع سابق، ص: ٤٤.

الأحياء القديمة لمدينة المبرز ستة أحياء (أرجو النظر إلى الخارطة المرفقة حيث الأحياء أو الفرقان (الفرجان) مرقمة على التوالي حسب ترقيمها هنا):

الخارطة

١– فريق السياسب: نسبة لقبيلة بني عُقيل، أو فرع من بني خالد[١٤]، والأول يبدو أقوى؛ لأن تأسيس السياسب – على ما يظهر – أقدم من وجود بني خالد وظهورهم على مسرح الأحداث في المنطقة، فهذا الحي من أقدم أحيائها، ويمثل نواة المدينة القديمة التي نشأت حولها – بعد ذلك – بقية الأحياء أو الفرجان، وليس العيوني، كما توهم بعض الكاتبين، وإذا قيل، قديماً، المبرز فيتبادر إلى الذهن السياسب مباشرة إلى اليوم عند بعض كبار السن من المدينة نفسها، فقد يقول أحدهم ولدت في المبرز ثم انتقلنا إلى العيوني، أو العتبان، ويقصد بالمبرز (السياسب).وفي جهتها الشرقية معظم مباني بني خالد الحكومية قديما، ومساجدهم المشهورة.

وأكثر سكان هذا الحي من بني خالد، وإليهم ينتسب كثير من سكانها، ولها – في الماضي – تاريخ سياسي كبير، ومشاركة عظيمة في أحداث دولتي بني خالد والسعودية، خاصة الأولى، إذ يبدو أن السياسب نمت واتسعت اتساعاً كبيرا خلال حكم بني خالد، ثم بدأت تفقد أهميتها، تدريجياً، بعد إحكام سيطرة الدولة السعودية الأولى قبضتها على المنطقة حتى أصبحت مجرد محلة من محال مدينة المبرز القديمة، بعد أن كان ذكرها يتردد بين صفحات كتب مؤرخي الدولة السعودية الأولى.

يحتوي هذا الحي على عدة فرجان محلية أصغر سيتم ذكرها فيما بعد، ويعتبر حي السياسب من أكبر أحياء مدينة المبرز القديمة المسورة، من بعد حي العيوني (انظر الخارطة المرفقة لمدينة المبرز القديمة).

٢– فريق العيوني: ثاني الأحياء نشوءا على الأرجح، وينسب – حسب بعض الروايات المحلية التي وثقها الأستاذ خالد النزر في تاريخ المنطقة – إلى أحد السادة الحسينيين الذي جاء من العيون في الشمال وسكن في هذا الحي ملاصقا لحي السياسب كما ذكرنا سابقاً، ثم اتصلت البيوت المتكونة فيما بعد بمكان سكناه، وشملت مناطق أوسع في الشمال، منها فريق الجحافحة والقديمات والسودان وبليدان وغيرها، ويبدو أن هذا المسمى (العيوني) التهم مساحات جغرافية قريبة منه كانت لها تسميات أقدم حيث أن مواقع القديمات والجحافحة تنسب إلى بطون عُقيل بن ربيعة بن

[١٤] من أعلام مدينة المبرز، الذرمان، مرجع سابق، ص:١١.

عامر بن صعصعة، القبيلة المشهورة التي كانت لها سيطرة واسعة على البادية في عهد الدولة العيونية (٤٦٦ –٦٣٦هـ)، وبالتالي بعض الفرجان في شمال هذا الحي ذات ارتباط اسمي تاريخي قديم.

والسادة الحسينيون هؤلاء من أقدم الأشراف الذين نزحوا إلى المنطقة منذ زمن مبكر، وينتسب إليهم اليوم سادة الهاشم والأحمد والحسن واليوسف والعلي والصالح والعبد المحسن[١٥].

من الجدير بالذكر وجود وثائق شرعية قديمة تعود إلى القرنين التاسع والعاشر الهجريين ورد فيها ذكر عائلة باسم (العيوني)[١٦]، وهذا ما يقوي رواية السيد العيوني هذه على حكاية نسبة الحي إلى العيونيين، ولكن الذرمان في مصدره المذكور أرجع قضية هذه الوثائق لتحفة المستفيد، ولم أجدها فيه.

٣– فريق القديمات: حي قديم صغير ملاصق لحي العيوني من جهة الشمال الشرقي ينسب للقديمات (بني قُديمة) من بني عُقيل التي ذكرناها سابقا، وينطق محليًّا (الجديمات) حسب عادة السكان في تحويل حرف القاف إلى حرف الجيم كثيرا، وهذه الخاصية موجودة في معظم اللهجات الخليجية.

يبدو من خلال قراءة توزيع أحياء المدينة القديمة على الخارطة أن نواة هذا الحي الأولى كانت في الجزء الجنوبي منه، ثم تمدد شمالا بعد ذلك لوجود فراغ تنفيسي في الشمال لا يوجد في الجنوب حيث كان محصورا بين حيي العيوني والمقابل (المجابل)، والجزء الجنوبي منه مجاور للمنطقة القديمة من العيوني التي فيها مسجد الجبري.

لا يرد ذكر لهذا الحي كثيرا على ألسنة السكان المحليين، وبعضهم يدمجه إما في حي العيوني أو المقابل، وهو قليل الأهمية والتأثير على مستوى المدينة ويعتبر من أصغر أحيائها، وأدخله بعضهم كليًّا في حي العيوني.

٤– فريق الشَعَبة: من الأحياء القديمة والكبيرة بعد حيي العيوني والسياسب، ويبدو أن له وجودا يمتد للقرن العاشر الهجري حسب حادثة قتل السيد حسن الموسوي فيه من قِبل العثمانيين في فترتهم الأولى، حيث أن سادة الموسوي (النحوي) هاجروا إلى الأحساء، وسكنوا المبرز في نهاية

---

[١٥] بحث (نبذة مختصرة عن السادة الأشراف في الأحساء) لخالد النزر منشور في موقع شبكة راصد الأخبارية بتاريخ٢٢/٧/٢٠٠٨م على الرابط http://rasid89.homeip.net/artc.php?id=23360.

[١٦] من أعلام مدينة المبرز، الذرمان، مرجع سابق، ص: ١٠.

القرن العاشر، أو بداية القرن الحادي عشر الهجريين، و قد حصلت حادثة قتل جدهم السيد حسن من قبل عسكر العثمانيين في الشَعَبة في فترة حكمهم الأولى[١٧]، والعثمانيون حكموا الأحساء من النصف الثاني من القرن العاشر الهجري إلى أكثر القرن الحادي عشر الهجري، فبالتالي للشَعَبة وجود – على الأقل طبقا لهذه الحادثة – منذ القرن العاشر إذا لم يكن قبله، وورد لحي الشعبة ذِكر في وثيقة شرعية مؤرخة في عام ١١٣٧هـ[١٨].

٥– فريق المقابل (المجابل): يقع ما بين الشَعَبة والقديمات في شرق المبرز، وينسب لآل مقبل[١٩]، ولهذا الحي ذكر في بعض الوثائق الشرعية التي تعود لعام ١١٣٧هـ أيضا[٢٠]، وقد كان لآل خليفة، حكام البحرين، فيه مدرسة تأسست عام ١٢٠٠هـ[٢١]، وبعض الأملاك قديما، ويقع في وسط هذا الحي مسجد اسمه مسجد مقبل، وهو من المساجد القديمة المنسوبة في التسمية إلى نفس مصدر تسمية الحي، فيظهر، فعلاً، أن الحي منسوب إلى شخص أو عائلة.

٦– فريق العتبان: أحدث الأحياء القديمة المسورة نشوءا، نشأ خلال القرن الحادي عشر الهجري بعد أن هاجرت إليه مجموعة من قبيلة عتيبة من الحجاز، على أثر نزاع نشب بينها وبين شريف مكة المكرمة والحي نسب إليهم، وقد ظلت هذه المجموعة العتيبية تسكن في هذه البقعة التي وهبها لهم الخوالد صيفاً، وتغادرها شتاءً إلى أن استقروا كليا فيها، ثم نزح إليها – بعد ذلك – سكان آخرون من أهالي السياسب والعيوني، وساكنوهم فيها حتى غلبوا عليها في وقت مبكر يرجع إلى القرن الثالث عشر وبدايات الرابع عشر الهجريين[٢٢]، وكانت توجد فيه – مطلع القرن الميلادي

---

[١٧] بحث (نبذة مختصرة عن السادة الأشراف في الأحساء) لخالد النزر منشور في موقع شبكة راصد الأخبارية على الرابط http://rasid89.homeip.net/artc.php?id=23360.

[١٨] من أعلام مدينة المبرز ، الذرمان، مرجع سابق، ص:١٦.

[١٩] بحث (تاريخ أحياء مدينة المبرز و فريج العتبان في الأحساء) لخالد النزر المنشور في صحيفة الرياض العدد ١٤٩٥٦.

[٢٠] من أعلام مدينة المبرز ، الذرمان، مرجع سابق، ص:١٠.

[٢١] مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء خلال ثلاثة قرون، عبد الله الذرمان، بدون دار نشر، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ، ص: ٤٧.

[٢٢] دليل الخليج القسم الجغرافي، ج.ج. لوريمر، أعدها قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر، ج٤، ص:١٥٧٥، بدون دار نشر، و كذلك بحث (تاريخ أحياء مدينة المبرز و فريج العتبان في الأحساء) لخالد النزر منشور على شبكة راصد الأخبارية على جزءين بتاريخ ٢٠٠٩/٥/٨ و تاريخ ٢٠٠٩/٦/٧م على الرابطين
http://rasid89.homeip.net/artc.php?id=28855
http://rasid89.homeip.net/artc.php?id=29632

المنصرم – بعض العوائل المتبقية من عتيبة حسب قول لوريمر في دليله، ولكنها انقرضت اليوم، ولم يبقَ منها إلا المثيني[٢٣].

هذه هي أحياء مدينة المبرز الواقعة داخل السور والتي إذا سُئل أي شخص من المدينة: (من أين أنت من المبرز؟) ينسب نفسه مباشرة لأحد هذه الأحياء الستة.

والسكان غير حريصين على إثبات انتماءاتهم القبلية حتى عندما يكونون على معرفة أكيدة إلى أي قبيلة عربية ينتمون، فارتباطهم بالأرض أقوى وذلك بسبب المدة الزمنية الطويلة التي مرت على تحضر السكان في المدينة.

وسكان المبرز من أحيائها الستة ذوو عادات وتقاليد ولهجة متشابهة بشكل كبير، ومن العسير التفريق بين سكان هذه الأحياء لمن لا ينتمي للمدينة، ولكن يمكننا أن نقسم المدينة لخمس مناطق ثقافية فرعية يكون السكان فيها –ضمن المنطقة الواحدة –متشابهين ومتداخلين من حيث وحدة ثقافة العادات والتقاليد واستخدام نفس المصطلحات تماما، وكذلك تكون العوائل معروفة لبعضها البعض، والتزاوج والتداخل فيما بينها يكون حاصلا بشكل كبير، بينما يكون الشخص العادي من منطقة معينة لا يعرف – في العادة – الكثير عن عوائل منطقة أخرى، وهذه المناطق الجغرافية هي:

١– منطقة العتبان وشمال العيوني.

٢– منطقة السياسب.

٣– منطقة القديمات ومعظم حي المجابل.

٤– الشَعَبة والجزء المتاخم لها من المجابل.

٥– وسط حي العيوني وجنوبه والأجزاء المجاورة له من السياسب والمجابل والقديمات والشعبة، وفي هذا الجزء الأخير كانت معظم المصالح العامة والحكومية والأسواق والجوامع الكبرى وغيرها. ثم تمددت الحركة العمرانية بعد ذلك، ونشأ الكثير من الأحياء الجديدة خارج المنطقة القديمة، فنشأت أحياء المسعودي، والشَعَبة الجديدة، واليحيى، والأندلس، جنوب شرق المبرز، وأحياء الحزم، والسياسب الجديدة، والقادسية، ومحاسن أرامكو، ومحاسن البلدية، في غرب المدينة، وأحياء خسارة، وغصيبة، والحمادية، والشروفية، في شمالها الغربي، والمنح، واليحيى، والخرس، والراشدية، والنزهة،

[٢٣] بحث (تاريخ أحياء مدينة المبرز و فريج العتبان في الأحساء) لخالد النزر منشور على شبكة راصد الأخبارية و موضح تاريخه و رابطه من قبل .

وأبو سحبل، ومشرفة، في الشمال. كما نشأ حي شرق المبرز، أو المجابل الجديدة، في الشرق، وتمدد حي القديمات في الشمال الشرقي.

السكان

قدر سادلير عدد سكان المبرز في عام ١٨١٩م بعشرة آلاف نسمة، وقدرها لوريمر عام ١٩٠٨م بثمانية آلاف وخمسمائة نسمة، وقدرها فيدال في عام ١٩٥٢م بثمانية وعشرين ألف نسمة[٢٤].

وقال عنها فيدال في كتابه (واحة الأحساء): يعيش السنة والشيعة في المبرز سوية، ونسبتهم متساوية أكثر مما هي عليه في الهفوف، مع احتمال أن يكون عدد الشيعة أكثر قليلاً[٢٥].

وعندما زار مرتضى بن علوان الأحساء عام ١١٢١هـ وصف السكان فيها من السنة والشيعة في فترة حكم بني خالد عندما كانت عاصمتهم المبرز بالوصف التالي: (ويذكروا أن نصف أهلها شيعة، ونصفهم سنة، ومتحدين إتحاد الأهل من غير عناد، وكذلك قراها، وكافلها ووالیها وحامیها يقال له الشيخ سعدون من عرب خالد، ووزيره شيعي يقال له الشيخ ناصر، وأنه من أولاد مروان بن الحكم كما أخبرنا، واجتمعنا ببعض أهل البلد من الفريقين، وكل منهما راض عن الآخر[٢٦].

لقد كان عدد سكان المبرز في عام ١٣٩٤هـ ٥٤,٣٢٥ نسمة، ثم وصل في عام ١٤١٣هـ إلى ٢١٩,١٢٣ نسمة، وفي عام ١٤٢٥هـ إلى ٢٨٥,٠٦٧ نسمة، وتعد المبرز ثالث أكبر مدينة في المنطقة الشرقية بعد مدينتي الدمام والهفوف، والمدينة الحادية عشرة ترتيبا على مستوى مدن المملكة العربية السعودية[٢٧].

لقد كان أغلب أهل السنة في مدينة المبرز ينتسبون للمذهب المالكي خاصة السواد الأعظم منهم، وبرز علماء مالكيون كثيرون منها مثل علماء المطلق، والموسى، والكثير، والمبارك وغيرهم، ويأتي من بعدهم أتباع المذهب الحنبلي حيث يشكلون نسبة لا بأس بها في المدينة، وبعضهم نازحون

---

[٢٤] رحلة عبر الجزيرة العربية، فورستر سادلير، ترجمة أنس الرفاعي، منشورات سعود بن غانم العجمي، الطبعة الثانية، ٢٠٠٥م، ص:٧٥، لوريمر، مرجع سابق، الجزء الرابع، ص: ١٥٧٥، واحة الأحساء ، فيدال، ص: ٣٩.

[٢٥] واحة الأحساء ، فيدال، مرجع سابق، ص:١٣٩.

[٢٦] رحلة مرتضى بن علوان، دراسة و تحقيق سعيد عمر آل عمر، مكتبة المتنبي، الطبعة الثانية، ١٤٢٥هـ، ص: ٩٨.

[٢٧] مدينة المبرز ، الطاهر، مرجع سابق، ص:١٤٨.

من نجد. ومن أشهر العوائل العلمية الحنبلية في مدينة المبرز، آل فيروز، والعفالق. بينما يشكل الشافعية فيها عدداً قليلاً وينحصر في بعض العوائل التي توارثت تراث هذا المذهب، ومن أشهر عوائلهم العلمية، العبد القادر، والسعد، والعرفج. بينما ينعدم أتباع المذهب الحنفي فيها.

بينما يتبع الشيعة من سكان المدينة المذهب الإمامي الإثني عشري، وأكثرهم يرجعون في التقليد الديني لمراجع حوزة النجف.

وسكان الأحساء – بصفة عامة – هم عرب، ولا يكاد يسكن فيها العجم ما عدا الأتراك التابعين للدولة العثمانية، والذين رحلوا برحيلها، يقول لوريمر عن المبرز: والسكان جميعهم عرب مستقرون، ولا يوجد بينهم إلا قليل من الأجانب، ويوجد بعض المهاجرين من نجد، ولكن ليس هناك مهاجرون من إيران، ولا حتى من البحرين[٢٨].

حصون المبرز وقلاعها

في المبرز حصنان قديمان، الأول هو قصر صاهود، والثاني هو قصر محيرس، بالإضافة للقلعة الخالدية المندثرة المعروف محلها اليوم بالعامية: (لجلعة).

قصر صاهود: حصن كبير يقع غرب المدينة القديمة بينها وبين ضاحية الحزم، اختلف فيمن بناه، فقيل إنهم آل حميد من بني خالد، وقيل الدولة السعودية الأولى، والملاحظ – من خلال تتبع الأحداث – أن ذكر هذا الحصن ورد ذكره – أول مرة – في عام ١٢١٣هـ في أحداث حصار حملة "علي الكخيا" على الأحساء، وحصاره لقصر صاهود بمن فيه لمدة شهرين كاملين، وكان فيه مائة رجل من أهل نجد أميرهم محمد بن سليمان بن ماجد من أهل ثادق، ولكن لم تنجح عملية الحصار هذه فارتحل الكخيا بمن معه إلى العراق من حيث أتى، ثم عاد سعود بن عبد العزيز إلى الأحساء، ورمم حصونها، ومنها قصر صاهود هذا الذي تضرر من الحصار تضررا بالغا[٢٩]، ولا يوجد أي ذكر تاريخي أن لبني خالد حصوناً مبنية خارج منطقة حكمهم في القلعة داخل المبرز، وهذا يرجح أن بناة هذا القصر أو الحصن هم حكام الدولة السعودية الأولى التي اشتهرت اشتهارا كبيرا ببناء الحصون والقلاع في كافة المناطق التي حكمتها[٣٠].

---

[٢٨] لوريمر، مرجع سابق، ص: ١٥٧٧.

[٢٩] تحفة المستفيد ، العبد القادر، مرجع سابق، ص: ١٣٦.

[٣٠] راجع في ذلك بحث (قلعة الدمام) لجلال الهارون الأنصاري في مجلة الواحة عدد ٥٦.

ثم ذكر هذا الحصن مرة أخرى في مذكرات رحلة سادلير عام ١٨١٩م حيث قال عنه: (ثم حصن المبرز الذي يقع على بعد ثلاثة أرباع الميل شمالي هفوف، قراه شامخة البنيان ومحاط بخندق عميق جاف، ليس له سوى بوابة واحدة)[٣١]. ويقصد بقراه جدرانه.

لذا يحتمل أن يكون بناء قصر صاهود قد تم بين عام ١٢٠٦هـ و١٢١٢هـ؛ لأن قصر خزام الشبيه به جدا في التصميم والشكل الخارجي، والواقع جنوب غرب مدينة الهفوف القديمة قد بني بتاريخ ما بين ١٢٠٧إلى عام ١٢٢٠هـ [٣٢] .

ويعتبر هذا الحصن من أكبر وأشهر معالم مدينة المبرز القديمة وأعلاها شموخا في السماء، ويظهر في صور فوتوغرافية قديمة للمدينة تعود لمنتصف القرن الميلادي الماضي كأكبر وأعلى مباني المدينة، وأعظمها لفتا للنظر.

قصر محيرس: حصن صغير يقع شمال المدينة القديمة بمسافة تقدر بأربعة كيلومترات على تلة المحيرس الصخرية على طريق الذاهب لقرية المطيرفي في القديم، أول ذكر لهذا الموضع ورد في أحداث عام ١٢٠٨هـ بين سعود بن عبد العزيز وزيد بن عريعر، حيث أعد له سعود كمينا في موضع المحيرس هذا، ولما خرج أهل المبرز بقيادة بن عريعر تظاهر سعود بالانسحاب من أرض المعركة، فتبعته جموع زيد بن عريعر إلى أن تجاوز موضع الكمين، وهنا هاجم رجال الكمين أهل المبرز بقيادة زيد، ورجع لهم سعود كذلك، وحصلت معركة كبيرة سقط فيها الكثير من القتلى والجرحى[٣٣]، ولكن في سرد هذه الأحداث لا يوجد ما يدل على وجود حصن، والقول بأن سعود بن عبد العزيز، أو والده أحسا بأهمية هذا الموضع المرتفع فأقاما فيه حصنا، ربما كان أمرا مقبولا ومنطقيا، وذكر هذا الحصن ابن بشر في أحداث عام ١٢٥٤هـ خلال عهد الدولة السعودية الثانية، وذكر لنا أحد كبار السن في عصرنا أن جده أخبره أنه ممن شهدوا بناء الحصن[٣٤]، وكذلك يعرفه

---

[٣١] رحلة عبر الجزيرة العربية، فورستر سادلير، منشورات سعود بن غانم العجمي، الطبعة الثانية، ٢٠٠٥م، ص:٧٥.

[٣٢] تاريخ هجر، عبد الرحمن الملا ،مرجع سابق،ج١/٢١٨، و المقال القصير الذي يخص قصر خزام في موقع موسوعة ويكيبيديا على الرابط

:http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%B5%D8%B1_%D8%AE%D8%B2%D8%A7%D9%85.

[٣٣] الملا، مرجع سابق، الجزء الثاني، ص:٦٩٤.

[٣٤] أخبرنا بذلك الحاج حسين الثويني من سكان المبرز .

البعض بقصر ماجد نسبة لماجد بن عريعر[٣٥]، وقد يكون بانيه معلوم، ويعتبر من المعالم التاريخية الأثرية البارزة بين حيي الخرس والراشدية.

القلعة (لجلعة): تسمية تعبر عن المكان الذي كانت قلعة بني خالد قائمة فيه، وهي مقر حكمهم، وبُني في مكانها اليوم مدرسة أبي ذر الغفاري في سوق المبرز شرق سوق الخضرة، وباني هذه القلعة هو براك بن غرير مؤسس دولة بني خالد، ولهذه القلعة شهرة كبيرة في المنطقة جعلت المكان كله يحمل اسمها، ويستمر عشرات السنين على رغم اندثار القلعة كليًّا، وعدم وجود أي أثر يدل عليها.

والمستقرئ لأحداث الدولة السعودية الأولى يظهر له أن القلعة تهدمت، وحاول السعوديون أن يبنوا شيئا على أنقاضها بعد ذلك، ولكن هذا لم يتم، وفجأة يبدأ ذكر قصر صاهود في الظهور في الحوادث التالية، ثم لم يرد لها ذكر نهائيا بعد ذلك، وخلال فترة حكم بني خالد الثانية زار سادلير المنطقة، ولكنه لم يذكر شيئا عنها رغم ذكره لقصر صاهود، ويبدو أن آثارها زالت تدريجيا حتى اختفت، ولم يبق من ذكراها إلا الاسم يتردد على الألسنة.

سورها وبواباتها

عندما وصف لوريمر مدينة المبرز في وقته (١٩٠٨م) ذكر أن لها بوابتين؛ واحدة في الشمال تسمى دروازة العتبان، وأخرى في الجنوب في حي العيوني وسماها دروازة العنينة (دروازة المقصب)[٣٦]، ثم وصفها فيدال وصف شاهد عيان في عام ١٩٥٢م، مع احتمال أن تكون وضعية هذه البوابات قد تغيرت عما كانت عليه في مطلع القرن العشرين، وقال إن لها: (ثمان بوابات)، وسنصفها فيما يلي.

كان للمبرز – إذن في منتصف القرن العشرين – سور موضحة حدوده على الخارطة المرفقة وفيه ثمان بوابات (دراويز حسب التسمية المحلية القديمة) وهي:

١– بوابة القديمات في شمال شرق المدينة القديمة.

٢– بوابة العيوني في الشمال، وهي المؤدية لعين الحارة.

٣– بوابة العتبان في الزاوية الشمالية الغربية.

٤– بوابة الحزم في وسط السور الغربي.

---

[٣٥] صفحات من تاريخ الأحساء، عبد الله الشباط، الدار الوطنية الجديدة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ ص: ٦١.

[٣٦] لوريمر، مرجع سابق، ص: ١٥٧٧.

٥- بوابة نجم في جنوب غرب المدينة.
٦- بوابة المقصب في وسط السور الجنوبي.
٧- بوابة الشَعَبة في الجنوب الشرقي.
٨- بوابة المجابل في الشرق.

لم يكن للسور وجود خلال زيارة سادلير للأحساء عام ١٨١٩م الموافق لعام ١٢٣٤هـ، وليس الأمر كما توهم الدكتور فهد الحسين في بحثه (إطلالة على تاريخ مدينة المبرز) من أن العثمانيين هم الذين بنوا السور خلال فترة حكمهم الأولى في الأحساء (٩٥٧-١٠٨٠هـ)، ولا كما ذكر الأستاذ خالد النزر من أن محلة العتبان ربما كانت خارج السور عند إنشائها، ثم أُدخلت فيه فيما بعد خلال بحثه المعنون بـ (تاريخ أحياء مدينة المبرز وفريج العتبان في الأحساء)؛ لأننا لو دققنا في عبارات سادلير التالية وهو شاهد عيان لعرفنا أن لا وجود لسور عدا خندق جاف يحيط بقصر صاهود، حيث يقول: (تدعى البلدة الرئيسية المحصنة فيها الهفوف، أسوارها من الطين ترتفع حوالي خمسين قدما، ومحاطة بخندق عميق جاف لها بوابتان والبيوت التي داخل الحصن متواضعة، توجد إلى الشرق منها قرية غير محصنة تحيط بها أراض زراعية محروثة، ومزروعات نخيل، ولا يصل تعداد سكان الهفوف وضاحيتها إلى خمسة عشر ألف نسمة قد يشكل ستمائة منهم قوتها العسكرية. ثم حصن المبرز الذي يقع على بعد ثلاثة أرباع الميل شمالي هفوف، قراه شامخة البنيان، ومحاط بخندق عميق جاف، ليس له سوى بوابة واحدة وضواحيه غير المسورة ليست باتساع ضواحي هفوف، وعدد سكانه يقارب عشرة آلاف نسمة، يعتبر أربعمائة منهم قوة عسكرية، تمتد مزروعات النخيل باتجاه الشرق لتزين قرى صغيرة وكبيرة غير محصنة، يروى أنها تحوي خمسين ألف نسمة، تروي مزروعاتها كميات وفيرة من الماء العذب الذي يأتيها من الآبار وعدة بحيرات، لكني لم ألمح أثرا لنهر أو جدول يشكل أي اتصال بين هذه البحيرات وعندما سألت عن هذا الموضوع أكد لي العرب والأتراك كلاهما عدم وجود مثل هذا النهر)[٣٧].

هنا يصف سادلير في البداية حي الكوت المسور بلا شك، ويطلق عليه اسم الهفوف، وله بوابتان، وهذا معروف إلى وقت قريب قبل هدم السور، ثم يصف حي الرفعة الكبير الواقع شرقه، وهو غير مسور، ويسميه ضاحية الهفوف.

[٣٧] فورستر سادلير، مرجع سابق، ص:٧٥.

ثم يصف قصر صاهود ويسميه حصن المبرز تشبيها له بأسوار حي الكوت، وبعدها يصف مدينة المبرز ويسميها ضاحية المبرز، ثم يصف قرى الأحساء في الشرق والتي لم تكن مسورة ذلك الوقت حسب وصف سادلير، ثم بعد ذلك يذكر الجداول والبحيرات، ويقصد بها بحيرات العيون في الأحساء، ويستغرب من عدم اتصالها لقلة خبرة الرجل بالمنطقة، فخلط خلط عجيب في الاستنتاج، ولكنه كان صادقا تماما في الوصف (وصف ما شاهدته عيناه آنذاك)[*].

فإذن لم يكن هناك من شيء مسور ذلك الوقت إلا حي الكوت الحكومي في الهفوف، بما يحويه من بيوت بعض السكان، ويؤيد هذا وصف مرتضى بن علوان للأحساء عندما زارها في عام ١١٢٠-١١٢١هـ الموافق لعام ١٧٠٩م حيث قال (فكان إقامتنا برحابها كما ذكرنا خمسة وعشرين يوما بدار خارج البلد في محلة يقال لها البرانية، ومن ألفاظهم المجمعين عليها أن يسموا باب المدينة الدروازة، وداخل البلد الكوت فيقولون: خرج فلان من الكوت دخل فلان إلى الكوت)[٣٨]، ثم يقول المحقق في الهامش (لا يوجد محلة بهذا الاسم إنما كان يطلق هذا الاسم على الأرجح ومن قبل الأهالي على أي موقع كان خارج أسوار المدينة)، واضح أن مرتضى بن علوان كان يسمى حي الكوت المسور من قبل العثمانيين في فترتهم الأولى بالبلد، ويسمي حي الرفعة الكبير المجاور والذي يبدو أنه كان مقيما في دار تقع فيه بالبرانية؛ لأنه سمع السكان يسمونها كذلك للتمييز بينها وبين محلة الكوت المسورة، ولم يسمع منهم اسمها الحقيقي (الرفعة أو الفريج الشمالي) خلال فترة إقامته القصيرة.

إذن لم يكن للمبرز سور خلال حكم العثمانيين الأول، ولا خلال حكم بني خالد، ولا خلال حكم الدولة السعودية الأولى، ولا – بالطبع – في الفترة الخالدية الثانية القصيرة.

ثم يصفها لوريمر في عام ١٩٠٨م الموافق لعام ١٣٢٦هـ بقوله: (المبرز محاطة بسور مهدم فقط بدون خندق، والمظهر العسكري الوحيد هو قلعة تسمى قصر صاهود وتقع في الجانب الغربي خارج من حائط المدينة مباشرة بينها وبين الحزم)[٣٩]، إذن للمبرز سور في نهاية فترة العثمانيين الثانية، وهو

---

[*] المتتبع لخط سير سادلير يتضح له أنه لم يدخل الأحساء، إذا كان غرضه إدراك إبراهيم باشا، لذا لا يجب أن يعتبر ما أورده وصف مشاهدة. انظر الخارطة رحلة سادلير: (رحلة إلى الجزيرة العربية)، ترجمة الدكتور عيسى محمد أمين، إصدار وزارة الإعلام والثقافة والتراث الوطني بمملكة البحرين، سلسلة (كتاب البحرين) الثقافية، المطابع المركزية، عَمَّان، الأردن، نشر المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، ٢٠٠٥م، ص: ٣١.

[٣٨] رحلة مرتضى بن علوان، دراسة و تحقيق سعيد عمر آل عمر، مرجع سابق، ص:١٠٠.

[٣٩] لوريمر، مرجع سابق، ج٤، ص:١٥٧٥.

مهدم، مما يعطي انطباعاً أن بناءه قديم، وبالتالي بناء السور تم إما خلال عهد الدولة السعودية الثانية، أو في بداية العهد العثماني الثاني، ويبدو أن الملك عبد العزيز قد جدد بناء هذه الأسوار فيما بعد تجديدا جيدا حتى تم هدمها نهائيا في عهد الملك سعود بن عبد العزيز بعد ذلك.

من الجدير بالذكر أن الأستاذ الدكتور عبد الله بن أحمد الطاهر قال في كتابه (مدينة المبرز): يدل تصنيف العثمانيين لمدينة المبرز إلى لواء عندما آلت الأحساء إلى حكمهم في سنة ٩٥٧هـ على كبر حجمها آنذاك، وأن وصول المدينة إلى ذلك الحجم (تتألف الكتلة العمرانية في ذلك الوقت من حي العيوني والسياسب والعتبان والمقابل والشعبة والقديمات وهي أحياء كبيرة الحجم ومحاطة بسور) لا يمكن أن يتم إلا من خلال عدة قرون لا تقل عن أربعة؛ لأن نمو المدن في مثل الأحساء، وفي مثل تلك الحقبة الزمنية يتطلب وقتا طويلا)[٤٠]. انتهى كلامه.

ولي على هذا الكلام ثلاث مؤاخذات:

الأولى – قوله: (محاطة بسور)، وهذا تكلمنا عنه فيما سبق، وأثبتنا عدم وجود هذا السور آنذاك.

والثانية – ذِكر الدكتور لأحياء المبرز الستة في عهد العثمانيين الأول عام ٩٥٧هـ يحوي خطأً واضحًا، وهو أن بعض تلك الأحياء لم ينشأ أصلا إلا فيما بعد مثل حي العتبان، وبعضها لم يتأكد وجوده في ذلك الوقت مثل حي المقابل.

والثالثة – قوله: (وهي كبيرة الحجم) هذا، أيضاً، غير مسلم به، فبعض الأحياء لم تنشأ بعد، كما قلنا، فضلا عن أن تكون كبيرة الحجم.

المقابر

تقع مقابر المدينة في شمالها وشرقها والركن الجنوبي الغربي منها، وكذلك شمالها الغربي، والمقبرة الكبرى الواقعة شمال وشمال شرق المبرز هي المسماة اليوم بـ(مقبرة العيوني، أو المجابل)، ويَدفن فيها سكان العيوني والقديمات والمجابل وكثير من سكان العتبان، وكانت قديما مدفنا عاما للسكان من الشيعة والسنة حيث اختص السنة بالدفن في الجزء الشمالي منها، بينما تركز دفن الشيعة في الجزء الشمالي الشرقي والشرقي.

---

[٤٠] مدينة المبرز ، الطاهر، مرجع سابق، ص:٢١.

أما الواقعة في الشرق فهي المسماة بمقبرة العلماء، أو الخضراء، ويدفن فيها سكان الشَعَبة، وكذلك بعض سكان المجابل، وفيها دُفن كثير من علماء الأحساء المشهورين ومراجع دينها.

أما الواقعة في الجنوب الغربي من المدينة القديمة فهي الخاصة بدفن أهالي السياسب حيث يدفن أهل السنة اليوم في جزئها الجنوبي الكبير، بينما اختص الشيعة بالجزء الجنوبي الغربي الصغير.

وأخيرا المقابر الواقعة شمال غرب المدينة وهي مدافن قديمة للبدو الأوائل من سكان محلة العتبان، وكذلك بعض السنة العتبانيين، وكل سكان ضاحية الحزم، وقد توقف الدفن فيها منذ زمن، وتعطل حيث درست آثار القبور، وعفا عليها الزمن، والتهم النمو السكني أجزاء منها.

نلحظ أن المقابر، هنا، تقام على أرض مرتفعة نسبيا خوف جرف القبور من قبل مياه السيول، لذا جاءت أراضي المقابر، غالباً، أعلى من غيرها.

عيون المبرز

العين الرئيسية للمدينة هي عين الحارة، وهي بمثابة الشريان الرئيسي المغذي للسكان، ولولاها لشككنا في ازدهار المدينة بهذا الشكل قديما، وهي مورد دائم للسكان للتزود بالمياه والاستحمام وغسل الحيوانات والثياب، وكذلك باقي الاحتياجات المائية.

مياه الحارة تسقي نخيل البطالية والشُعبة والمبرز (شراع المجابل وشراع الشَعَبة وشراع العيوني وقسما من نخيل الشهيبي) والحليلة[٤١]، وهي مياه عذبة وصافية، ويبلغ قطر البحيرة التابعة لها ما يقارب الخمسين مترا، أما قطر فوهة العين فيقدر بأربعة أمتار، وهي تجري في مجرى واحد رئيسي ناحية الشمال الشرقي حتى تصل لموضع يسمى المفترق فتفترق فيه إلى نهرين يسمى الأول بالشمالي ويأخذ ثلاثة أخماس الماء، والثاني المغيصيب ويأخذ خمسي الماء.

بالإضافة للحارة توجد بعض العيون الصغيرة الأخرى مثل عين الزواوي، وتسمى عين نضارة وتقع على بعد ميل واحد جنوبي المبرز، وعين مرجان في الجنوب، كذلك، قريبا من الزواوي، وتوجد بعض الآبار ضمن بعض البيوت في داخل المدينة، ولا ننسى عين منصور التي تقع في نخيل السحيمية، وكذلك عين أم سبعة الشهيرة الواقعة بين نخيل السحيمية وقرية القرين.

---

[٤١] تحفة المستفيد، العبد القادر، مرجع سابق، ص:٤٨.

عين نجم: هي عين ماء معدنية حارة تقع إلى الغرب من المبرز على بعد كيلومترين قرب جبل (أبو غنيمة)، ومشهورة بشفاء أمراض الروماتيزم والمفاصل، وتوجد إشاعة أن سبب تسميتها بهذا الاسم هو نتيجة سقوط نيزك وحفره للأرض هناك وبالتالي خروج الماء، ولكن يذكر المهندس خالد المغلوث في كتابه (عين نجم بالأحساء، عمران مكان.. سياحة استشفاء)، الصادر عام ١٤٢١هـ: (إن الأقرب إلى الصواب أنها منسوبة إلى أحد قادة بني خالد واسمه نجم بن عبيد الله الخالدي الذي كان أميراً لحج بني خالد عام ١١١٧هـ، وكذلك حجاج الشرق من الهند والسند وإيران القادمين عن طريق البحر عبر ميناء العقير، ولذلك نسبت هذه العين إلى نجم المذكور، كما لا يزال ينسب إليه بعض المعالم الأثرية مثل دروازة نجم، ومسجد نجم في جنوب السياسب، الذي أُعيد بناؤه مؤخرا بعد أن ظل ردحا من الزمن عبارة عن أرض فضاء)[٤٢].

الحزم

ضاحية الحزم في غرب المدينة كانت مستراحا ومستوطنا مؤقتا، ثم دائما للبدو، ورد ذكر لهذه الضاحية في وثيقة شرعية تعود لعام ١١٠٢هـ[٤٣] مما يدل على أن التسمية قديمة، كذلك وردت في دليل لوريمر بقوله عنها: (الحزم: منطقة صالحة للخيام بالقرب من المبرز)[٤٤]، وقال عنها فيدال الذي زار الأحساء في عام ١٩٥٢هـ في كتابه واحة الأحساء (توجد غربي قصر صاهود، بين القصر والطريق بين الهفوف وبقيق أرض منبسطة مرتفعة تسمى الحزم كانت أرض مخيم للبدو وتحولت الآن بشكل سريع إلى ضاحية مسكونة دائمة ينطبق عليها الأسلوب الاستيطاني نفسه التي مرت به ضاحية الرقيقة)[٤٥].

مشرفة

مشرفة: بلدة قديمة تقع على مشارف المبرز الشمالية، مائلة للشمال الشرقي، وموقعها في جنوب حي الراشدية (أ) الحالي[٤٦]، شمال عين الحارة بنصف كيلومتر تقريباً، وليس كما يظن بعض سكان المنطقة أنها في موضع حي مشرفة الجديد، والمعتقد عندما رأى أول الساكنين الجدد في حي

---

[٤٢] يراجع في ذلك موقع صحيفة الجزيرة على الرابط
http://www.al-jazirah.com.sa/culture/20112006/fadaat10.htm

[٤٣] من أعلام مدينة المبرز، الذرمان، مرجع سابق، ص:١٦.

[٤٤] لوريمر، مرجع سابق، ج٢، ص:٩٧٧.

[٤٥] فيدال، مرجع سابق، ص:١٣٨.

[٤٦] إفادة من سلطان سعود المثيني، و ذكر ذلك بشكل عابر الأستاذ الطاهر في كتابه (مدينة المبرز) في صفحة ٧.

مشرفة آثار استيطان قديم بعد أن حفروا لأساسات بيوتهم هناك تذكروا قصة مشرفة المندثرة فظنوا أن موقعها في موضع حي مشرفة الجديد، ويبدو أنها اتخذت الاسم نفسه بناءً على هذا الاعتقاد.

يقول فيدال واصفا آثار استيطان قديم في موضع مشرفة المهجور دون أن يعرف عنها شيئا: (يقع على بعد نصف كيلو شمال عين الحارة، وهو عبارة عن موقع قرية كبيرة محصنة ذات شكل خماسي)[٤٧].

وُصفت مشرفة في الوثائق النجدية القديمة بالقرية، والبلدة، والمحلة؛ لوقوعها على أطراف المبرز، وكانت موطنا لآل فيروز وهم من أكابر علماء الحنابلة في المنطقة، وقد زار الشيخُ محمد بن عبد الوهاب الشيخَ عبدَ الله بن محمد آل فيروز في بيته في محلة مشرفة، واطلع على مكتبته الزاخرة بالكتب. وأصبحت مشرفة خرابا ومكانا مهجورا في العقد السابع من القرن الثاني عشر الهجري[٤٨] بسبب انتشار المرض بين أهلها، ومن عوائلها المعروفة الصعبي (المعروفة خطأ بالصبي)، وباسمهم مسجد معروف في مشرفة والحويدر: (الفطيم)[٤٩].

تلالها وهضابها

المبرز المسورة مقامة، أساساً، على منطقة مرتفعة عما حولها من الأرض، وهذا يرجح أنها، فعلا، كانت مبرزا، أو مكانا بارزا، فلها من اسمها نصيب، وكونها موقع مراقبة، أو حراسة غرب مدينة الأحساء القديمة أو مبرزا للقوافل والحجاج شيء تؤيده الجغرافيا المرتفعة لموقع المدينة، وكما ثبت لنا خلال برنامج (جوجل إيرث) لتبيان الارتفاعات الأرضية.

ومن التلال المرتفعة قرب المدينة؛ الهضبة التي تقع شمالها مباشرة (شمال ساحة سوق الأربعاء الحالي) حيث تظهر آثار قلع الأحجار منها، وهي مقلع أحجار قديم لأهالي المحلة هناك، وكذلك جبل الوحيمر وهو المعلم الجغرافي المعروف لدى الفلاحين خلال خروجهم من المبرز حتى وصولهم للنخيل في منطقة السحيمية ويقع جنوب شرق السحيمية، وكذلك هضبة المحيرس في الشمال، المبني عليها قصر المحيرس حيث تقع إلى الجنوب من نخيل السحيمية.

---

[٤٧] واحة الأحساء، فيدال، مرجع سابق، ص:٢٤٩.

[٤٨] أعلام مدينة المبرز، الذرمان، مصدر سابق، ص:٩.

[٤٩] إفادة من سلطان المثيني.

ومن أكبر المرتفعات القريبة من المبرز جبل (أبو غنيمة) الشهير في غربها، والذي يعد من المعالم الرئيسية في المنطقة، وفي سفحه دُفن الشاعر المشهور راكان بن حثلين، وجبل قارة الركبان في شمالها الغربي، مقابل قرية المطيرفي على طريق الذاهب إلى العراق.

مقالع الأحجار ومواطن الطين

أشهر مقالع الأحجار في المدينة هي مقالع العيوني في الشمال حيث تقع هضبة واسعة إلى الجنوب من مدافن أهل العيوني الواقعة بين هذه الهضبة وعين الحارة، وكذلك المقالع التي تقع شرق وشمال شرق المجابل حيث يستخدم أحجارها أهالي المجابل والشَعَبة، وكذلك ما يستخدمه أهل السياسب من مقالع تقع بقربهم، وهناك مقلع قديم يقع شمال غرب المدينة (طلعة العتبان) كان مستعملا من قبل أهل العتبان، ثم هُجِر منذ فترة طويلة.

ويستخرج أفضل أنواع الطين في المنطقة من الأراضي الواقعة شرق محلة الشَعَبة، و يستخدم على مدى واسع في المنطقة.

أقدم مساجدها

اشتهرت مدينة المبرز بكثرة مساجدها، وانتشارها في كل أنحاء المدينة القديمة ما بين صغيرة وكبيرة، وهي:

١- مساجد أهل السنة: يوجد سبعة وأربعون مسجدا تخص أهل السنة في مدينة المبرز القديمة وقد استوفاها الأستاذ صالح الموسى كاملة بالتفصيل في كتابه (مجد الأجداد قدوة الأحفاد)، وسأقتصر هنا على أقدم تلك المساجد:

مسجد الجبري: يقع هذا المسجد في وسط حي العيوني، ويعتبر من أقدم مساجد المدينة حيث ينسب بناؤه إلى حكام الدولة الجبرية، والباني هو سيف بن حسين الجبري، وبناءً على وثائق شرعية موجودة في مسجد الجبري بالهفوف يكون بناء هذا المسجد في صدر القرن التاسع الهجري تقريبا.

مسجد رميص: يقع في شمال شرق حي العيوني في فريج الجحافة، وقد انتزعت ملكيته لصالح توسعة سوق الأربعاء، بَنَى هذا المسجد الشيخ حمود بن رميص الجحافة عام ١٠٥٩هـ، وهو من المساجد القديمة الدالة على قدم الاستيطان البشري في محلة الجحافة السابقة على حكم بني خالد للأحساء.

مسجد رشيد: يقع قريب من براحة السودان القديمة، وهو من المساجد القديمة، وبانيه هو رشيد بن محمد الجحافة، ويعود تاريخه إلى القرن الثاني عشر الهجري أو أقدم.

مسجد صالح العفالق: يقع في محلة بليدان القديمة، ويبدو أنه خاص بالطائفة الحنبلية، وبانيه هو صالح بن عبد الله العفالق عام ١١٥٠هـ.

مسجد عبد الرحمن العفالق: يقع في وسط حي العيوني، في الجهة الغربية منه، وهو من المساجد العتيقة، ويرجع بناؤه إلى بداية القرن الحادي عشر الهجري تقريبا، وبانيه هو الشيخ عبد الرحمن بن حسين العفالق.

مسجد سليمان: يقع هذا المسجد شرق الجلعة، (القلعة)، وبانيه هو الأمير سليمان بن محمد آل حميد من بني خالد بعد عام ١١٠٣هـ.

مسجد مقبل: من مساجد محلة المقابل (المجابل) القديمة، ويقع في وسط هذه المحلة، وبانيه هو مقبل المقابل، والظاهر أن تاريخ بناء هذا المسجد يعود إلى القرن الثاني عشر الهجري.

مسجد عيبان: يقع في جنوب شرق حي الشَعَبة، وبانيه هو الشيخ عيبان الصفران، في بداية القرن الثاني عشر الهجري.

مسجد براك: يقع جنوب غرب قلعة بني خالد الشهيرة بالجلعة (القلعة)، وبانيه هو براك بن غرير، مؤسس دولة آل حميد من بني خالد في عام ١٠٨٢هـ.

مسجد منيرة: في وسط حي السياسب، ويبدو أن هذا المسجد من المساجد القديمة في السياسب، وإن كان لا يُعرف تاريخ تأسيسه.

مسجد سعدون: الواقع في حي السياسب، وهو من المساجد القديمة التي أسسها بنو خالد.

مسجد الرملة: شمال حي السياسب، وهو من المساجد التي بناها الشيخ سعدون بن سيف السعدون في القرن الثاني عشر الهجري.

مسجد نجم: الواقع في أقصى جنوب حي السياسب، وبانيه هو الأمير نجم، من بني خالد[٥٠].

---

[٥٠] بتصرف عن مجد الأجداد قدوة الأحفاد للأستاذ صالح الموسى مع بعض الإضافات.

٢- مساجد الشيعة

جامع القبلي: من أكبر وأشهر مساجد الشيعة في المبرز، وقد ارتبط بتاريخ الحوزة والتعليم في المدينة، وله مكانة خاصة عند الشيعة، وقد قام بتأسيسه السيد هاشم السلمان بتمويل من الباشا منصور بن جمعة، وذلك عام ١٣٠٤هـ[٥١]، ويقع المسجد في غرب حي الشَعَبة، وتقع بالقرب منه حسينية السادة.

مسجد المهنا: كان اسم هذا المسجد هو (مسجد الشيخ موسى بن محمد الصايغ) المقتول عام ١٢١٠هـ، وذريته يسمون (البن موسى. الصاغة) نسبه للشيخ نفسه، وهو مسجد صغير، وتم تأسيسه عام ١٢٠٢هـ من قبل الشيخ، ويُعتبر من المساجد القديمة في المبرز، ويقع في شمال محلة الشعبة.

المسجد الشرقي: في أقصى شرق حي الشعبة، وقد قام بتأسيسه أحد الفلاحين، ولا يعرف بالضبط تاريخه، وقد كان ملاصقا للسور، وشمالي دروازة الشَعَبة، ويظهر واضحا اليوم لمن مر في الشارع العام الواقع شرق المسجد، وبناؤه متواضع.

مسجد المجابل: يُعرف اليوم بمسجد الإمام الجواد، ويقع في وسط حي المجابل، لم أقف على تاريخ إنشائه، ولكن ممن صلى فيه السيد هاشم الكبير بن السيد محمد العلي السلمان (١٣٠٩هـ-١٤٠١هـ).

مسجد الدنادنة: من أقدم مساجد الشيعة في مدينة المبرز[٥٢]، ويقع في حي العيوني في الجزء الشمالي منه، وقد ذهب مع إزالة البيوت لإقامة ساحة سوق الأربعاء، ويرتبط تاريخ تأسيسه بتواجد الدنادنة في هذا الحي من المدينة، ويعود عهد بعض أعلامهم إلى نهاية القرن الحادي عشر الهجري، أو مطلع القرن الثاني عشر الهجري.

مسجد الزهراء: هو مسجد صغير يقع غرب حي العيوني، بين ساحة سوق الأربعاء وشارع الحارة، ويؤم المصلين فيه الشيخ حسين بن الشيخ صالح السلطان، ولا يعود تاريخ تأسيسه لأكثر من أربعين عاما[٥٣].

---

[٥١] السيد هاشم آل سلمان مرجعيته و أثره، أحمد حسين المطلق، بحث منشور في مجلة الواحة عدد ٥٦

[٥٢] لقاء سلمان الحجي مع الشيخ محمد المهنا.

[٥٣] حسب إفادة أحد أحفاد الشيخ صالح السلطان.

مسجد العتبان: في أقصى شمال غرب محلة العتبان، وتم تأسيس هذا المسجد في عام ١٣٤٣هـ، وقد كان بناؤه في بداية أمره متواضعا بالطين والحصى، ثم تطور وتوسع تدريجيا، وهو معلم مشهور في ركن محلة العتبان.

مسجد الخليفة: في أقصى شمال شرق حي السياسب في نقطة تلاقيه مع حيي العيوني والعتبان، ويرتبط تاريخ تأسيسه بقدوم آل خليفة السعد من بني لام إلى مدينة المبرز، ولا يعلم بالضبط التاريخ الفعلي لبنائه، وبنو لام جاءوا متحالفين مع بني خالد في القرن الحادي عشر الهجري، ثم انتشروا فيما بعد في نواحي الأحساء وقراها.

مسجد الحياك (الحياش): عُرف مؤخرا بمسجد الإمام علي بن أبي طالب، ويعتبر من أقدم مساجد الشيعة في حي السياسب، وإن كان، للأسف، لا يُعرف تاريخ تأسيسه، ويقع هذا المسجد قريباً من الزاوية الجنوبية الغربية من حي السياسب.

مسجد الشيخ صادق الخليفة: وهو مسجد كبير يقع في غرب حي السياسب قرب الشارع العام، وأسسه الشيخ صادق في عام ١٣٧٩هـ.

مسجد الفاطمية: ويقع في شمال غرب حي السياسب في محلة الهَدام، ولم أقف على تاريخ تأسيسه، وهو مسجد ليس بالكبير، ويؤم المصلين فيه الشيخ علي بو عويس.

مدرسة السيد ياسين الموسوي

تقع هذه المدرسة في شمال حي العيوني، وتعد من أشهر المدارس الأهلية في المدينة، والتي خرجت أجيالا من السكان فيما بين عام ١٣٦١هـ إلى عام ١٣٩٨هـ، وكثير منهم أصبحوا – فيما بعد – موظفين في الدوائر الحكومية وفي شركة أرامكو، وبعضهم عمل في التدريس، والبعض الآخر التحق بالسلك العسكري وأصبحوا –فيما بعد – ضباطا، والبعض أصبحوا من العلماء والفقهاء والقضاة والأدباء والمفكرين ورجال الأعمال، ومؤسسها هو الوجيه السيد ياسين بن السيد حسن الموسوي، المولود في حي العيوني عام ١٣٢٠هـ، والمتوفَّى عام ١٤١٠هـ رحمه الله تعالى، ولآل الموسوي مكانة خاصة في حي العيوني.

وكان يتم في مدرسته تعليم القراءة والكتابة والحساب من جمع وطرح وضرب وقسمة والكسور وطريقة جمعها وطرحها، وللسيد ياسين خدمات اجتماعية كثيرة منها معالجته للمرضى بآيات القرآن

الكريم والرقى الشرعية والأعشاب[٥٤]، ومن خدماته الكبرى التي يتذكرها أهل العيوني بالذات تحمله مسؤولية إقامة شبكة الصرف الصحي في الجزء الشمالي من حي العيوني، وكذلك قيامه بتسوير مقبرة العيوني الكبرى (مقبرة المجابل) بعد أن ثبت وقفيتها كمقبرة، وأنجز أوراقها الرسمية[٥٥].

نخيلها

كانت النخيل في مطلع القرن العشرين تحيط بجهات المدينة الثلاث، ما عدا الجهة الغربية حيث تقع الصحراء[٥٦]، ثم أصبحت محاطة، كليا، بالصحراء في منتصف القرن العشرين، ما عدا بقع زراعية قليلة صغيرة فقط بقيت في الغرب وفي الزاوية الجنوبية الشرقية القريبة من حدود المدينة[٥٧].

يطلق على مجموعة النخيل الموجودة في جهة معينة اسم: (شراع) مثل: شراع العيوني في شمال شرق المدينة، وشراع المجابل في الجهة الشرقية، وشراع الشَعَبة في الشرق والجنوب الشرقي. كذلك توجد مجموعة نخيل الشروفية الواقعة في شمال غرب المبرز على مسافة منها، وكانت مجموعة أشجار نخيل معتنى بها جيدا وتوجد فيها بعض الآبار المنتجة، كذلك توجد عين بن سلمان في الجهة الشمالية، وأشهر رقعة نخيل معروفة هي منطقة النخيل المعروفة بالسحيمية، وقد عُرفت بهذا الاسم منذ أيام شارح ديوان ابن المقرب العيوني في القرن السابع الهجري[٥٨]، وهي منطقة نخيل تواجه القادم من مدينة المبرز، الذاهب جهة الشمال، حيث يقطع منطقة جرداء طويلة تتناثر فيها أشجار السلم (أصبحت اليوم أحياء الراشدية الثلاثة، وكذلك الخرس واليحي والمنح وغيرها)، ثم تظهر له أشجار النخيل الكثيفة الملتصقة بنخيل قرى القرين والمطيرفي وعين أم سبعة، وقد كان معظم المزارعين المالكين أو العاملين في السحيمية هم من سكان المبرز؛ لذلك صارت تتبع للمبرز دون القرى القريبة منها.

بعض المواقع المعروفة داخل المدينة

---

[٥٤] الطاهر، مرجع سابق، ص:١٨٧

[٥٥] إفادة من الوالد.

[٥٦] لوريمر، مرجع سابق، ص:١٥٧٥

[٥٧] فيدال، مرجع سابق، ص:١٣٦.

[٥٨] أخطاء المغنم في كتابه عن جواثى و مسجدها ٢) عبد الخالق الجنبي، جريدة الرياض، الرياض، العدد ١٤٣٤٠، الجمعة، ١٤٢٨/٩/١٦هـ ٢٠٠٧/٩/٢٨م، أو انظر موقع صحيفة الرياض في شبكة الإنترنت، الرابط: http://www.alriyadh.com/2007/09/28/article283171.html

الدوغة: مكان يقع شرق محلة الشَعَبة كان يقع فيها فرن لشوي أو إحراق الأواني الفخارية حتى تبيض وتصبح صالحة للاستعمال.

حوش المكرية (المشرية): مكان يقع في شمال المبرز قرب السور بين العتبان والعيوني، حيث يجتمع فيه المزارعون بانتظار الكري، وهو التأجير للعمل في المزارع.

شَلاع: محلة في السياسب، تقع في جنوبها إلى الغرب من مدرسة الملك عبد الله.

المطيبعة: منطقة كانت تقع في جنوب غرب ساحة سوق الأربعاء الحالية، كانت مجمعا لمياه الأمطار، وكانت تستعمل هذه البقعة لبيع الدهن وغيره عصرا.

المصبغة: مكان شمال غرب محلة الشعبة تقع بينها وبين العيوني، وكانت صباغة الأقمشة تتم فيها، وهي معلم معروف، وقد تسمى مصبغة آل موسى، وكان يقام فيها سوق.

السودان والجحافحة وبليدان: هذه المحال الواقعة في شمال حي العيوني الكبير بالإضافة لحي القديمات تحتل منطقة جغرافية ذات استيطان قديم في المبرز، وارتباط اسمي عريق، ولا يُستبعد أن يكون التوطن فيها موجودا قبل أن يصلها التمدد السكني من جهة الجنوب (من قلب العيوني والسياسب)، وتسميات الجحافحة والقديمات التي تقع في شمال شرق حي العيوني ترجع لبطون من القبيلة الكبرى بني عُقيل، كما ذكرنا، وقد كان لها وجود مُؤثر أيام القرامطة و الدولة العيونية[٥٩] ، أما السودان وبليدان الواقعة شمال غرب العيوني فهي، أيضاً، من المناطق العامرة منذ القدم، وقدم مساجدها يشهد لها، وقرب هاتين الأخيرتين وما والاهما جنوبا استقر آل عفالق منذ فترة موغلة في القدم منهم الشيخ عبد الله بن عفالق المتوفى عام ١٠١٩هـ صاحب مدرسة آل عفالق بالعيوني، وهذا الشيخ ممن عاش في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري[٦٠]، وهذا يعني الفارق الزمني الطويل في استيطان السكان في هذا المكان وبين استيطانهم في محلة العتبان المجاورة من الجهة الغربية لها.

حفرة النجدي: مكان معروف في السياسب، قرب محل مفروشات الدرع.

---

[٥٩] تاريخ هجر، عبد الرحمن الملا ، مرجع سابق ، جـ٢/ ٦٠٥.

[٦٠] وسيلة الظفر في المسائل التي يفتى فيها بقول زفر، عبد اللطيف عبد الرحمن آل ملا، تحقيق عبد الاله بن محمد الملا، دار خضر، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٢هـ، ص:٢٤.

سكة الخليفة: سكة تقع في أقصى شمال شرق حي السياسب، وفيها أكثر بيوتات الخليفة (البن سعد اللومة).

الداغري: فريج يقع في جنوب غرب محلة الشَعَبة.

العذيب: فريج يقع في أقصى جنوب حي العيوني، قرب بوابة المقصب الجنوبية.

الرابية: فريج يقع في جنوب غرب حي السياسب.

الهدام: فريج يقع في شمال غرب حي السياسب.[٦١]

[٦١] إفادات شتى من والدي و الأخ سلطان المثيني و الأستاذ صالح الموسى و غيرهم.